

...ثمة هنا مغالطة ينبغي أن أشير إليها. قد يقول البعض لو لم تدخل الحوزات العلمية في القضايا العالمية والسياسية والتحديات المختلفة لما كان لها كل هؤلاء الأعداء، وكانت أكثر احتراماً مما هي عليه اليوم. هذه مغالطة. ما من جماعة أو مؤسسة أو منظومة لها قيمتها تحظى باحترام الرأي العام بسبب عزلتها وعدم فاعليتها ونشاطها، ولن تحظى بعد اليوم أيضاً. احترام المجامع والمؤسسات غير المكتثرة والميالة للسلامة والمبتعدة بنفسها عن التحديات إنما هو احترام صوري. احترام هو في معناه العميق عدم احترام. كاحترام الأشياء الذي لا يعد احتراماً حقيقياً، واحترام الصور والتماثيل الذي لا يعد في واقع الأمر احتراماً. وأحياناً يكون هذا الاحترام مشوباً بالإهانة والاستهانة الباطنية من قبل من يظاهر بالاحترام. الكائن الحي النشط المؤثر هو الذي يثير الاحترام سواء في قلوب الأصدقاء أو حتى في قلوب الأعداء. إنهم يعادونه لكنهم يجلونه ويحترمونه. أولاً عزلة الحوزة العلمية في قم وأية حوزة أخرى تؤدي إلى إقصائها. عدم الدخول في التيارات الاجتماعية والسياسية والتحديات يفرض تدريجياً إلى التهميش والنسيان والعزلة. لذلك كان رجال الدين الشيعة عموماً وبصرف النظر عن الاستثناءات الفردية والمرحلية متواجدين في الصميم من الأحداث. ولهذا فإن رجال الدين الشيعة يتمتعون بنفوذ وعمق في المجتمع لا تحظى به أية منظومة أخرى من رجال الدين في العالم، إسلامية كانت أو غير إسلامية. ثانياً لو أراد رجال الدين السير على الهامش وعلى الرصيف وانتهاج



من كلام سماحة آية الله الخامنئي حول: ضرورة تدخل الحوزات العلمية في القضايا العالمية والسياسية

ضد الشيعة أدى إلى ظهور عدة كتب تعتبر من مصادر الشيعة الكبيرة. في مدينة قم هذه لو لم يصدر كتاب "أسرار الألف سنة" (بالفارسية "أسرار هزار ساله") من قبل شخص منحرف كان تركيبة من الأفكار العلمانية والتمويل الوهابية لما اندفع إمامنا الجليل لتجميد دروسه مدة من الزمن وكتابة "كشف الأسرار" في الرد عليه، وفي هذا الكتاب نجد البراعم الأولى للحكومة الإسلامية وولاية الفقيه، إذ أن إعادة إنتاج هذه الفكرة الفقهية الشيعة المهمة مشهودة في كتاب "كشف الأسرار" للمطبوعات والمجلات الدينية. وهذا شيء لا سابقة له وكان عجيباً في حينه. وهكذا صدرت المطبوعات الدينية بالحقوق الشرعية وبسهم الإمام وظهرت المجامع الدينية بالاعتماد على سهم الإمام. أي إن

العزلة لأضر ذلك بالدين. رجال الدين هم جنود الدين وخدمة الدين، ولا شأن ولا حيثية لهم بمعزل عن الدين. لو اعتزل رجال الدين القضايا الأساسية - والنموذج البارز لذلك هو الثورة الإسلامية العظيمة - وبقوا غير أبهين حالها لأضر ذلك بالدين دون مراء، والغاية التي يتوخاها رجال الدين هي صيانة الدين. ثالثاً إذا كان التواجد في الساحة مما يؤدي إلى تحفيز العداوة فإن هذا العداوة في المحصلة النهائية مبعث خير. فالعداوات هي التي تحفز الفيرة والحمية والاندفاع، وتخلق الفرص للكائن الحي. بينما شنت الخصومات والهجمات والأحقاد على رجال الدين أو الدين قابلتها خطوات بناءة من قبل الواعين والمتيقظين. قلت ذات مرة في حشد من الناس أن تأليف كتاب من قبل كاتب متعصب

الغزلة لأضر ذلك بالدين. رجال الدين هم جنود الدين وخدمة الدين، ولا شأن ولا حيثية لهم بمعزل عن الدين. لو اعتزل رجال الدين القضايا الأساسية - والنموذج البارز لذلك هو الثورة الإسلامية العظيمة - وبقوا غير أبهين حالها لأضر ذلك بالدين دون مراء، والغاية التي يتوخاها رجال الدين هي صيانة الدين. ثالثاً إذا كان التواجد في الساحة مما يؤدي إلى تحفيز العداوة فإن هذا العداوة في المحصلة النهائية مبعث خير. فالعداوات هي التي تحفز الفيرة والحمية والاندفاع، وتخلق الفرص للكائن الحي. بينما شنت الخصومات والهجمات والأحقاد على رجال الدين أو الدين قابلتها خطوات بناءة من قبل الواعين والمتيقظين. قلت ذات مرة في حشد من الناس أن تأليف كتاب من قبل كاتب متعصب

شخصية مثل السيد الإصفهاني وخلافاً لما قد يتصوره البعض كان يفكر في القضايا الثقافية لبلادنا، وفي عالم التشيع، وفي البلد الشيعي، ويجيز إنفاق سهم الإمام في مثل هذه الأعمال والنشاطات.. هذه فرص.. العداوات توفر مثل هذه الفرص الكبرى.

رابعاً إذا بقي رجال الدين على الحياد في التحديات الأساسية لن يؤدي ذلك إلى بقاء أعداء رجال الدين والدين على الحياد أو إلى اتخاذهم جانب الصمت. "و من نام لم ينام عنه" (نهج البلاغة، الخطبة ٤٢). إذا لم يشعر رجال الدين الشيعة بالمسؤولية حيال الأحداث العداوية التي تواجههم، ولم ينزلوا إلى الساحة، ولم يفجروا طاقاتهم وإمكاناتهم، ولم ينهضوا بالمهمات الكبيرة الملقاة على عواتقهم، فسوف لن يفضي ذلك إلى إيقاف العدو لعدهائه، بل على العكس، كلما شعر الأعداء أن فينا ضعفاً تقدموا إلى الأمام، وكلما شعروا أننا منفعلين ضاعفوا من نشاطهم وتقدموا إلى الأمام. لقد أدرك الغربيون منذ أمد طويل الإمكانات الهائلة للفكر الشيعي على مواجهة الظلم العالمي والاستكبار العالمي. منذ أحداث العراق، ومنذ قضية التبت. لذلك لن يستكفوا، وسوف يواصلون تعدياتهم وتقدمهم إلى الأمام. صمت وحياد العلماء ورجال الدين والحوزات العلمية لا يمكنه إطلاقاً إيقاف عداة الأعداء. وإن حركة الحوزات العلمية وعدم بقائها على الحياد حيال الأحداث العالمية وإزاء التحديات الوطنية والدولية ضرورة من الضرورات لا يمكن الغفلة عنها.

المصدر: موقع خامنئي. آي آر (KHAMENEI.IR)

نحو ١١٦ ألفاً لمدد مختلفة. ■ الفصل السادس: قضية فلسطين ٢٠١١-٢٠٠٠ يقدم هذا الفصل عرضاً موجزاً مع الأرقام لانتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ التي اندلعت إثر زيارة زعيم حزب الليكود أرييل شارون لحرم المسجد الأقصى في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ بمباركة من إيهود باراك رئيس حكومة الكيان الصهيوني للزيارة. ويقدم الكاتب إحصاءات عن الشهداء من المدنيين والجرحى والأسرى وحجم الدمار في الأرض المحتلة. كذلك التأثير الكبير على الاقتصاد الإسرائيلي.

استمرت الانتفاضة حتى عام ٢٠٠٥ تبع ذلك حرب تموز على لبنان عام ٢٠٠٦ والعدوان على غزة أواخر عام ٢٠٠٨ (الرصاص المصبوب)، وحملات أمطار الصيف والوهم المتبدد التي أدت إلى أسر الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط". ■ الفصل السابع: القضية الفلسطينية ٢٠٢١-٢٠١٢ يتابع الكاتب سرد تطورات القضية الفلسطينية فيقدم الإحصاءات عن أعداد الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني والخارج وتوزعهم في العالم. كما ويقدم توثيقاً للعمليات العدوانية على القطاع من معركة حجارة السجيل عام ٢٠١٢، ومعركة العصف الماكول عام ٢٠١٤، وانتفاضة القدس ٢٠١٥-٢٠١٧، مسيرات العودة وكسر الحصار ٢٠١٨-٢٠١٩، ومعركة سيف القدس ٢٠٢١. وصولاً إلى الظروف التي أثرت على حركات المقاومة ومسار التسوية والمصالحات مع اندلاع "ثورات الربيع العربي".

واليوم، وإذا تستمر الحرب على غزة بكل بربرية ووحشية العدو الصهيوني الغاصب، أن ندرک أنه لا سلام مع أعداء الحق والأرض، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأنه من العبث والتخاذل إثارة الأسئلة عن مسؤولية حماس عما حدث منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، فجميعنا مسؤولون ولا براءة لنا من دماء الأطفال والمدنيين إلا بغزة والأراضي الفلسطينية إلا بالوقوف بكل ما أوتينا صفاً واحداً إلى جانب المقاومة والكفاح الثوري حتى استرداد الحق السليب.

المصدر: الميادين

الكيان الإسرائيلي أشدها في الفترة ما بين آب/أغسطس ١٩٦٨ - آب/أغسطس ١٩٧٠، وقد أسهمت إلى حد ما في إعادة الثقة ورفع المعنويات لدى الجيشين المصري والسوري. كما سُمح بالعمل الفدائي الفلسطيني الذي بنى قواعد قوية في الأردن ولبنان، وبرز خط الكفاح الشعبي المسلح وحرب العصابات، وتم قبول منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات عضواً مراقباً في الأمم المتحدة عام ١٩٧٤، وأهم القرارات التي صدرت في هذه المرحلة القرار ٢٢٣٦ عام ١٩٧٥ بعنوان "قرار حقوق الشعب الفلسطيني".

أما الكفاح الفلسطيني المسلح فقد شهد فترة ذهبية بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٠ إذ كانت حدود الأردن وفلسطين مفتوحة للعمل الفدائي، وازداد معدل عمليات المقاومة الفلسطينية شهرياً. ولكنه تراجع بعد ذلك إثر الخروج من الأردن ثم السقوط في مستنقع الحرب الأهلية في لبنان وإغلاق الحدود المصرية-السورية في وجه المقاومة الفلسطينية. في السنوات اللاحقة، اجتاحت العدو الإسرائيلي لبنان عدة مرات واغتال عدداً من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية، وكان اجتياح "الجيش" الصهيوني للبنان في صيف ١٩٨٢ هو الأضخم والأعنف. وخاض الطرفان مواجهات قوية وقدمت المقاومة الفلسطينية تضحيات كبرى واستشهد في مذبحة صبرا وشاتيلا في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ من اللبنانيين والفلسطينيين المدنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً نحو ٣٥٠٠ شخص.

■ الفصل الخامس: قضية فلسطين ١٩٨٧-٢٠٠٠ تميزت هذه المرحلة ببدء انتفاضة الشعب الفلسطيني بجميع فئاته، بمواجهات شعبية واسعة وإضرابات ومقاطعة الإدارة المدنية الصهيونية وتنامي العمليات المسلحة. أبرمت اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ كنهاية للانتفاضة التي أوقفت فاعليتها وفقدت الكثير من جذوتها، رغم استمرار حركتي حماس والجهاد الإسلامي في عملياتهما الجهادية. وكانت حصيلة السنوات الست للانتفاضة بحسب الإحصائيات المسجلة استشهاد ١٥٤٠ فلسطينياً، وبلغ عدد الجرحى ١٣٠ ألفاً واعتقل



فقد وضعت الحكومة الأردنية سيطرتها الدستورية على الضفة الغربية، وفي هذه المرحلة، برزت دعوات وعقدت المؤتمرات للوحدة مع الأردن، وقامت الحكومة الأردنية عام ١٩٤٩ بعدة إجراءات للوحدة مثل تجنيس الفلسطينيين في الضفتين وانتخاب مجالس تمثيلية... الخ. من جهة أخرى، وضعت الحكومة المصرية يدها على قطاع غزة، وأصبحت صلاحيات حكومة عموم فلسطين محدودة جداً. في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٦، بدأ العدوان الثلاثي على مصر بالتقاء مصالح إسرائيلية - بريطانية - فرنسية، ونتج عنه احتلال الصهاينة لقطاع غزة وسيناء.

استتبع هذه المرحلة ظهور حركات المقاومة الفلسطينية (فتح، القوميين العرب، منظمة التحرير الفلسطينية). ثم كانت حرب حزيران/يونيو في ١٩٦٧، واستشهد فيها ١٠ آلاف مقاتل مصري وقراءة ٧ آلاف مقاتل أردني و١٠٠٠ مقاتل سوري. كما نتج عنها تشريد ٣٣٠ ألف فلسطيني آخرين واحتلال باقي فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، إضافة إلى سيناء ومرتفعات الجولان السوري. ■ الفصل الرابع: قضية فلسطين ١٩٦٧-١٩٨٧

حاولت الأنظمة العربية في هذه المرحلة استعادة ثقة الجماهير بعد حرب حزيران/يونيو، فكان اجتماع القمة العربية في الخرطوم في ٢٩/١٠/١٩٦٧، للزعامة العرب حيث أعلنوا أن "لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف بالكيان الإسرائيلي". ودخلت مصر وسوريا في حرب استنزاف مع

قراءة في كتاب: القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة

الكاتب: علا شفيق شعبان

العديد من الظروف والأسباب منذ بداية الألفية الثالثة، جعلت الوعي السياسي، وبالتالي الفاعلية السياسية لمعظم شعوب المشرق العربي في الحضيض. وفي الوقت الذي تدعم فيه العديد من شعوب الغرب قضاياها، تتخلى نحن عن أنفسنا، فنشاهد ونسمع عن المجازر اليومية والدمار والإبادة الوحشية في غزة من غير أن نتعدى استجاباتنا "الأيك" أو تعليقا أو ما شابه على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد نتأثر حد البكاء لمشهد أم أو طفل في الأرض المحتلة ثم تنتقل في لحظات لتفعل وتتفاعل مع مبراة ما لا تعنينا في مكان ما من العالم، أو لتتابع مجريات منافسة فنية بين ممثلين أو فنانين، غير موقنين أنه لا انفكاك لنا من الجغرافيا ولا انفكاك من الدم، وأنا مهما ابتعدنا وتفرقنا في أرجاء العالم، لا مناض من كوننا عرباً وأبناء وورثة هذه المنطقة بنقمتها ونعمها، بجنانها وجحيمها.

ولهذا، لنا وللأجيال العربية الفتية التي لا تعرف عن حقيقت القضية الفلسطينية، نقدم هذه القراءة لكتاب "القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة"، على نية وواجب أن نستنتجها بقراءات أخرى أكثر إحاطة وشمولاً لجوانب وأبعاد هذه القضية العادلة، وعلى نية وواجب ولزوم أن نقرأ أكثر ونعرف أكثر ونحكي أكثر، عسى المعرفة والوعي يتحولان إلى أفعال مؤثرة على الأرض، وداعمة لصدور إخوتنا وأهلنا وأطفالنا في غزة.

■ في الفصول الأولى والثاني، يتحدث الكاتب عن أهمية فلسطين في الديانات المختلفة، ويؤكد أن أهل فلسطين الأصليين لم يغادروها طيلة الـ ٤٥٠٠ سنة الماضية إلى أن طرد الاحتلال الصهيوني عدداً كبيراً منهم قسراً عام ١٩٤٨. كما يعرض للتحويلات السياسية التي حدثت في أوروبا إبان الثورة الفرنسية، ونشوء الفكرة القومية

مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستم
رئيس التحرير: علي رضا مكيدي بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢٩٠٠٥٢٨ | فاكس: +٩٨ ٢٥ ٣٢٩٠١٥٢٣
ص. ب: ٣٧٨٥/٤٢٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري، رزاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghawzah.ir
البريد الإلكتروني: info@ofoghawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري أهنگري - مسئول الطب: مصطفى اويس
طباعة: صميم ٣٢٥٢٣٧٢٥ +٩٨ ٢١

شعر وقصيدة



في مولد صادق آل محمد

عطر من المجد الرفيع العابق
أهدي لمولانا الإمام الصادق
الصادق الأقوال والأفعال و
الأعمال لا أحد عليه بسابق
نشر العلوم على الأنام جميعهم
من علمه الجَم الوفير السامق
تلميذه العلماء في كل الدنا
فمثاله مثل الضياء الشارق
في الفقه والتفسير والتوحيد و
الأديان ليس لهم عليه بلاحق
والكيمياء بما أتى من معجز
في الإكتشاف وما له من خارق
منه ترشح نحو جابر، والأولى
رئسوا المذاهب من طموح رامق
قد تلمذوا عند الإمام، وإنه
منه الهدى، بمغارب ومشارق
فسواه كالنبت الضعيف وإنه
في رفعه النخل العظيم الباسق
خط السعادة للأنام بمنهج
عدل المناكب، مستقيم، رائق
وله من الأخلاق ما فاحت شذى
تجلو النفوس كعطر ورد شقائق
يهدي الأنام إلى السعادة والهدى
فسبيله يبقى وليس بزاهق



نرحب بأراء القراء الأعزاء

عبر البريد الإلكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com